الحروف توهم وحراوه الاصل وفي نسخة الشفاء بالطويل الاصابع وقيل المراد امتداد اليدين
وارتفاع الاصابع لكن لا يخلو من افراط ووقع بعضهم بالنون وهو بمعنى سائل كجبريل وجبرين او قال
شك من الراوي او من ابن ابي هالة او الحسن او من دونهما من مشايخ الاولى شائل الاطراف بالشين
المعجمة ومعناه يؤول الى ارتفاع الاصابع وهو ضد انقباضها والى طول اليدين من قولهم شالت الميزان
اذا ارتفعت احدى كفتيه قيل لم يذكر الهروي ولا صاحب النهاية هذا اللفظ بالمعجمة والشول الارتفاع فان صح
فمعناه مائل الى الطول قال الحنفي وقيل وقع في بعض النسخ وسائر الاطراف او قال سائل الاطراف بالمهملة وفي
بعض الروايات سائل او شائل الاطراف قال شيخ الاول بالتي في راسه بعطف على الوجه من الرسلي
سائر الاطراف قال ميرك وقيل بعض الشراح انه وقع في بعض النسخ وسائر الاطراف بواو العطف بالراء
بدل اللام وهذا وان كان صحيحا رواية كما قال الشيخ عياض في الشفاء نقلا عن ابن الانباري انه قال واما
الرواية الاولى وسائر الاطراف فاشارة الى فخامة جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث لكن لا يلائم
سياق الترمذي فانه قال سائل الاطراف ثم نسق بقوله او قال شائل الاطراف معنى فلو قال ان في
وقع في بعض الروايات لكان اولى واحسن ونقل جامع الاصول هذا الحديث عن الشمائل ولم يذكر فيه او قال
شائل الاطراف لكنه مستقيم مع قانون العربية كما ذكرنا مع ثبوت نقله عن الثقات فلا وجه لقول
بانه وقع سهوا من الناسخ بدلا من السائل بالمهملة والنون كما وقع في سائر كتب الحديث قال السيوطي في
مختصر النهاية سائل الاطراف بالنون اي ممتدها خمصان الاخمصين بلفظ التثنية في القاموس الخمصان
بالضم وبالتحريك ضامر البطن فهو صفة مؤنثة بالتاء وقال ابن الاثير الاخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق
بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل قدميه شديد التجافي عن الارض
وسأل ابن الاعرابي عنه فقال اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون واذا
استوى او ارتفع جدا فهو مذموم فالمعنى على هذا ان اخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول انتهى
كلام النهاية ويؤيده الاضمار ان الغالب بعد انهما يرتفعان عن الارض ليس بالارجح الذي يلي الخمصان الارجح
بالراء والتي المهملة لكن نال القاضي عياض في كتابه الشفاء وفي حديث ابي هريرة خلافه هذا اذا

اذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له اخمص قال وهذا يوافق قوله مسيح القدمين وبه قالوا في المسيح
عيسى بن مريم عليه السلام انه لم يكن له اخمص انتهى ولم يتعرض لوجه الجمع بين الروايتين وبينهم في ظاهر
كلامه ترجيح رواية ابي هريرة حيث ايده بالتقدم وفيه ان الراوي ذكر قوله مسيح القدمين عقيب قوله
خمصان الاخمصين فلو اريد به انه لم يكن اخمص لكان بينهما تناقض صريح فظهر ان لقوله مسيح القدمين
معنى اخر كما سيأتي بيانه فظهر وجه الجمع بين الروايتين فانه نقل صاحب النهاية عن ابن الاعرابي ان خمصه
في غاية الاعتدال فمن اثبت الخمص اراد ان في قدمه خمصا يسيرا ومن نفاه نفى شدته قال ميرك هذا غاية
ما يقال في وجه الجمع بين الخبرين لكن المرجح من حيث الاسناد حديث ابي هريرة فانه اورده يعقوب بن سفيان وغيرهما
وغيرهما باسانيد قوية واسناد حديث هند هذا لا يخلو عن ضعف لاجل جميع بن عمر فانه ضعيف عند النقاد
وان كان ابن حبان ذكره في الثقات وفيه مجهول ايضا انتهى واما قول العصام ان النهاية جعله مبالغة في انه خمصا
وزعم ان الصيغة للمبالغة تمنع عن زعمه ان اللفظ ان النسخة مبالغة ثم اضافة الخمصان الى الاخمصين ثم قد
يقال الباطن القدم اخمص على ما في القاموس وبناء على ما في المهذب من ان الاخمص هو الخمص لا الموضع اي ص
منه لكن المراد هنا الاول والحاصل ان الخمص لحقه الادخول في ارجل الحقيقي بالكم ذلكم النسخ خمصا ورجل خمصان
بالضم وامرأة خمصانة اذا كانا ضامري البطن مسيح القدمين اي املسهما ليس فيهما تكسر ولا تشقق دل التفسير
يريد ممسوح ظاهر القدمين ارجلا وان ليستا نامتين اذا صب عليهما الماء مر سريعا ونبا عنهما قوله ينبو عنهما
دون بعد ارتياحة ويتجافى عنهما الماء ويزيل عنهما ما قاله ابو موسى المديني اي ظهر قدمه املس ليس لشيء عليه
الماء لملاسته وقال الشيخ الجزري مسيح القدمين اي ليس بكثير اللحم فيهما اذا زال اي ذهب رسول الله وارتفع
عن مكانه او زال قدمه بتقدير مضاف فان القدم مؤنث على ما في القاموس وراعي الجوهري والمغرب في جعل
الضمير للمذكر نظرا الى الزوج اللفظي وجعل من العين المعنوي زال قلعا بفتح القاف وسكون اللام اي يرفع رجليه
عن الارض رفعا بائنا بقوة لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه تنجرا قال في النهاية روى قلعا بالفتح والضم فبالفتح
مصدر بمعنى الفاعل اي يزول قالعا لرجله عن الارض وبالضم اما مصدر او اسم وهو بمعنى الفتح ايضا قال
الهروي قرأت هذا الحرف في غريب الحديث لابن الانباري قلعا بفتح القاف وكسر اللام وكذلك قرأته بخط

Copyright © King Saud University